

## اقرأ في هذا العدد:

- روسيا تحولت إلى عصا أمريكية غليظة لجلد الشعوب ... ٢
- الأهداف المرجوة من وراء
- تعديل مناهج التدريس في السودان ... ٢
- التضييق الممنهج من لوازيم فرض الحل السياسي ... ٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء ١٨ ... ٤
- منظمة التجارة العالمية
- الأهداف المعلنة والهدف الحقيقي ... ٤



إن فلسطين منذ حادثة الإسراء أمانة في أعناق المسلمين، فقد فتحها المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه، وكانت العهدة العمرية التي أكدت منذ ذلك التاريخ سلطان الإسلام على فلسطين، وقضت بأن لا يسكن القدس المباركة على وجه الخصوص يهود... واستمرت تلك الأمانة على مدى التاريخ، كلما تجرأ على فلسطين عدو وتمكن من احتلالها وتدنيسها، قام قادة عظام في ظل الخلافة بتحريرها من دنس ذلك العدو، فكان صلاح الدين الذي طهرها من الصليبيين، وكان قطز وبيبرس اللذان طهرها من التتار... ثم كان الخليفة عبد الحميد في آخر أيام الخلافة عندما حافظ عليها فمنع عصابات هرتزل من الاستيطان فيها. لقد كان هذا هو الذي يجب أن يكون لو كانت الخلافة قائمة، فتزيل كيان يهود المغتصب لفلسطين، وتعيد فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام.

f /ht.alraiahnews

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٦٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٧ من ربيع الآخر ١٤٤١ هـ / الموافق ٤ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩ م

## الخضوع لتوصيات صندوق النقد الدولي جريمة كبرى



أثناء جلسة استماع بلجنة المالية الوقتية في البرلمان المكلفة بدراسة مشروع قانون المالية التكميلي لسنة ٢٠١٩ ومشاريع قانون المالية لسنة ٢٠٢٠، في ٢٢ من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩م، أشار وزير المالية في تونس رضا شلغوم إلى أن مجلس النواب والحكومة المقبلة أمام خيارين: إما تعديل أسعار المحروقات أو التدابير من الخارج، واضعاً الشعب التونسي بين نار الارتهاك للمؤسسات المالية العالمية ولهبب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة. وإزاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس بياناً صحفياً موضحاً أن خيارات العجز والتبعية التي تحدث عنها وزير مالية تونس تؤكد على عدم وجود الإرادة السياسية لدى النظام وخضوعه لإملاءات الدول الكبرى ومؤسساتها الاستعمارية، فقال: "إن خيارات العجز والتبعية التي أشار إليها وزير المالية لتدل على افتقار الحكومات المتعاقبة للإرادة السياسية وخضوعها للإملاءات الخارجية، فسياسة التدابير التي اتبعتها الدولة أغرقت البلاد في بحر لَجِّي من الديون بلغت ما يزيد عن ٨٢,٦ مليار دينار، وهو ما يمثل ٧١,١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مما أحكم القبضة الغربية على البلاد وعلى خياراتها الاقتصادية، فصندوق النقد الدولي الذي زار وفدّه تونس من ٨ إلى ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، للوقوف على مدى التزام تونس بالإصلاحات الكبرى ومناقشة الميزانية المقترحة من الحكومة، هو من فرض على تونس رفع الدعم التدريجي على المحروقات في إطار "التعديل الآلي" للأسعار المتفق بشأنها بين الحكومة والصندوق منذ إبرام اتفاق القرض الميسر سنة ٢٠١٦، حتى وصلت نسبة الزيادة ٢٤ بالمائة وتندرج بنسبة مماثلة سنة ٢٠٢٠". وتابع البيان مبيناً دور حزب التحرير في ولاية تونس بنصيحة الحكومات التي تعاقبت على تونس ما بعد الثورة، فقال: "واننا في حزب التحرير/ ولاية تونس قد حذرنا الحكومات المتعاقبة مراراً وتكراراً، من مغبة السير وراء صندوق النقد الدولي، وبيننا لهم مخالفة هذه الإجراءات لأحكام الإسلام، وآثارها المدمرة على المجتمع، وعلى الاقتصاد، وعلى سيادة البلاد، ولكنهم أخلدوا إلى الأرض واتبعوا وصفات صندوق النقد وجرعته المميته، حتى أصبح الحال يغني عن المقال". ثم توجه البيان بالنصح لأهل تونس الكرام، قائلاً: "واليوم نتوجه بالنصح الأمين لأهلنا في تونس ونقول لهم إن ويلات رفع الأسعار والضرائب هي وبال عليكم ولن تتوقف إن رضيتم بسياسة التجويع والإفكار التي تنتهجها الدولة على شعبها، بل إن الحال سيتطور إلى ما هو أسوأ، لأن صندوق النقد الدولي يضغط على الحكومة من أجل التهام ما تبقى من موارد البلاد بعد السيطرة على الثروات الطبيعية". وختماً ذكر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس، أهل تونس بما يمليه عليهم الواجب تجاه جرائم الدولة هذه في حقهم، فقال: "أيها الأهل في تونس: إن الواجب عليكم أن تحاسبوا الحكومة على سياسة الخضوع والتبعية للأجنبي باعتبارها منكر عظيم، تجب إزالته فوراً، وعليكم أن توجهوا سهام غضبكم على قوانين النظام الرأسمالي الفاسد، وأن تتبنوا قضيتكم المصيرية بإعادة الإسلام إلى واقع الحياة، وذلك بإقامة الخلافة الراشدة التي تطبق الإسلام كاملاً في شتى نواحي الحياة، فتسعدوا في الدنيا وتنالوا رضوان الله في الآخرة".

## حراك لبنان: حركة دولية، وترهيب شارع، وتسويق سلطة

بقلم: المهندس مجدي علي



البريطانية ريتشارد مور إلى لبنان في ٢١/١١/٢٠١٩، والذي أتت زيارته بعد نحو أسبوعين على زيارة مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو، موفداً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومع ملاحظة أن كلاً من باريس ولندن أرسلتا موفدين لهما إلى لبنان في الأونة الأخيرة، في حين إن أمريكا لم توفد، خلافاً لعاداتها، مساعد وزير خارجيتها ديفيد شينكر، مما قد يشير إلى عدم رضا أمريكا عن الطروحات الفرنسية البريطانية للحل: مع تنامي ذلك، فقد انعكس كله على الشارع وذلك بقيام أنصار التيار الوطني الحر أزام السلطة التابعة لأمريكا، بالهجوم على تجمعات المتفضين، على جسر الريف في وسط بيروت، وعلى تجمعهم في ساحة العلم في صور، وعلى ساحة النور في طرابلس، وعلى منطقة بكفيا، ربما لإثبات الوجود، وأهم رقم صعب في المعادلة التي أربك الحراك عناصرها. علماً أن لقاءات الموفد البريطاني شملت رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، وقائد الجيش العماد جوزيف عون.

ما زال الحراك في لبنان مستمراً، ولا سيما في الساحات الأساسية في بيروت وطرابلس، وبشكل أقل في مدينة صيدا. بشكل عام بات الحراك يزداد زخمه أو ينقص وفق الأحداث، وخاصة تصريحات السياسيين، وتصرفات أزام السلطة، المتمثلة خصوصاً في حزب إيران في لبنان، وحركة أمل، وتيار رئيس الجمهورية، التيار الوطني الحر، إضافة إلى تأثير عامل حال الناس الذين هم وقود الحراك، ولا سيما الشباب منهم، الذين يعيشون في حالة بطالة تصل إلى ٢٥٪، وأوصلتها بعض التقارير لمليون عاطل عن العمل من أهل لبنان، إضافة إلى البطالة المقنعة التي تتمثل بالذين يعملون بقوت يومهم ولا يكادون يجدونهم.

## المخابرات الفيدرالية الروسية تقدم من جديد تقريراً حول اعتقالات أعضاء حزب التحرير

في الساعات الأولى من صباح يوم ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩م، جرت عمليات تفتيش واسعة واعتقالات للمسلمين بتهمة الانتماء لحزب التحرير في مدينة تومين. وفي وقت لاحق قامت المخابرات ببناء على حكم محكمة باعتقال كل من: سيد بطالوف مراد، وتيمكانوف عليم، وبارييف رسلان، وعبد الرفيقوف دامير، وإدريسوف رافيس، وتاشبولاتف حيدر، وفومين رسلان، ومكماموف فاروخ، ومحمد شاخاباز، وعثمانكولوف توراتييك. وقد ألقى القبض على سيد بطالوف مراد في مدينة قازان، حيث كان في زيارة لابنته، وتم إتياده إلى تومين لتفتيش مسكنه هناك. وفي اليوم نفسه وفي موسكو حصل تفتيش لشقة لقمانوف أزات، وتم اعتقاله أيضاً بتهمة الانتماء لحزب التحرير، وتم نقله إلى معتقل مدينة أوبا حيث مكان إقامته. بحسب تصريحات قوى الأمن نفسها فإنه أثناء تفتيش منازل المسلمين تم التحفظ على كتب ومطبوعات أخرى، وعلى هواتف ومكيبوترات... وهذا بحسب القانون الروسي يعتبر كافياً لاتهام الشخص بالإرهاب ومن ثم حبسه لمدة قد تصل إلى مدى الحياة. من جانبه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا في بيان صحفي: "تستعرض قوى الأمن قوتها في محاربة "الإرهاب" وتحاول إظهار حجم "التهديد" من خلال نشر أن عمليات التفتيش والاعتقالات جرت في الوقت نفسه في موسكو وقازان وتومين. ومع ذلك أصبح من الواضح بشكل متزايد لدى الناس الواعين بأن قمع أعضاء حزب التحرير ليس له أي علاقة بمكافحة الإرهاب، بل هو نتيجة مباشرة للسياسة الروسية المعادية للإسلام، وتستخدم المخابرات الروسية ميزانية الدولة لتركيبة قوتها وتأثيرها من خلال تشديد القوانين التي لا نهاية لها". واختتم البيان ببشارة المسلمين بالعز والتكمين، ووعيد المجرمين بما يسوء وجوههم، فقال: "سيأتي الوقت الذي يبرز فيه الله عباده المخلصين ويبدل فيه المجرمين الحقيقيين. قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا كَفَرْتُمْ﴾".

## كلمة العدد

### "سيداو" تقتحم آخر حصوننا

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم - بلاد الشام

سيداو واختصاراً CEDAW: هي حروف مقطعة تعني اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وبالإنجليزية: Convention on the Elimination of all forms of Discrimination Against Women وهي معاهدة دولية اعتمدت بواسطة اللجنة العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩. وتوصف بأنها وثيقة الحقوق الدولية للنساء، تم التصديق على هذه المعاهدة في ٣ أيلول/سبتمبر من عام ١٩٨١، ووقع عليها أكثر من ١٨٩ دولة من بينها أكثر من خمسين دولة وافقت عليها تحت إطار بعض التحفظات والاعتراضات، منها ٢٨ دولة قد رفضت تطبيق البند رقم ٢٨ من الاتفاقية، والذي يتعلق بسبل تسوية الخلافات المتعلقة بفهم الاتفاقية ولأسباب دستورية خاصة بتلك الدول، والبعض الآخر وقع على الاتفاقية دون أي تفعيل، والبعض الآخر لم يوقع.

ولا يهمننا كثيراً من وقع ومن لم يوقع، بل الأهم هو تصميم بنود هذه الاتفاقية وصياغاتها وأهدافها، وانعكاس ذلك كله على المسلمين عموماً، وأهل فلسطين على وجه الخصوص.

أما بنودها فمستوحاة من أفكار المشرعين الغربيين، بل هي تجسيد لنظرة غير المسلمين للأسرة خصوصاً والنظام الاجتماعي عموماً فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة وما ينبثق عنها وما يترتب عليها. ونظرتهم تقوم على استغلال المرأة تحت شعارات المساواة والتحرر، واتخاذ تلك الشعارات ذريعة للوصول إلى المرأة المسلمة، وتدمير بنية النظام الاجتماعي لدى المسلمين، حسداً من عند أنفسهم.

والكفار بعد هدم الخلافة العثمانية، غيروا جغرافية بلاد المسلمين، وبدلوا قوانينهم، وقتلوا وشردوا الملايين منهم، ولكنهم لم يستطيعوا اقتحام الحصن الحصين عند المسلمين، ألا وهو النظام الاجتماعي وكيان الأسرة وخصوصاً المرأة كعنصر حاسم في هذا التكوين المجتمعي المصغر. فأفردوا قانون الأحوال الشخصية عن باقي القوانين، وبقيت مرجعيات هذا القانون في جميع دوليات الضرار التي قامت في البلاد الإسلامية على أنقاض الخلافة هي الشريعة الإسلامية، بغض النظر عن المذاهب، وفي فلسطين كان المرجع المعتمد لقانون الأحوال الشخصية ولا يزال هو المذهب الحنفي، ممثلاً بقانون الأحوال الشخصية قبل تعديله وبعده.

وعندما وثبت سيداو إلى قلب البلاد الإسلامية، ووجدت حكماً خانعين لها وللأمم المتحدة التي أصدرتها، بدأت بفرض الإملاءات المتلاحقة لعقد مؤتمرات السكان، ونشر ثقافة ما يسمى بالتحرر النسوي عبر الجمعيات الكثيرة التي تعنى بشؤون الأسرة وحقوق المرأة وما شاكل ذلك من هرطقات الغرب، وألقت ما في جعبتها من القاذورات الاجتماعية، وصيرتها قوانين بفعل المتنفذين من المفتونين بثقافة الغرب وحضارته البراقة، وقد نما إلى علمي بأن اجتماعات قد حصلت في أعلى دوائر السلطة الفلسطينية على مستوى وزراء ومفتين وقضاة لمناقشة بعض بنود اتفاقية سيداو، وتم إقرار واحد منها وهو تحديد سن الزواج بـ ١٨ عاماً للذكر والأنثى، إلا في حالات استثنائية يقتنع بها القاضي، ويصادق عليها قاضي القضاة! وهذا يحمل في طياته مسألة في غاية الخطورة ملخصها أن شاباً عمره ٢٠ سنة إذا أراد أن يتزوج فتاة عمرها ١٧ عاماً، فإن القانون سيعاقبه إذا عقد عليها عقداً شرعياً خارج المحكمة التي لن تعقد له، وفي المقابل ليس في القانون أي بند يعاقبه إذا

..... التمة على الصفحة ٣

## الأهداف المرجوة من وراء تعديل مناهج التدريس في السودان

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أولاب)

قال مدير المناهج السودانية: لا يعقل أن يكون تلميذ الصف الأول أساس مقرر له حفظ ٢٣ سورة من القرآن إضافة إلى الأحاديث والفقه، وأشار إلى أنه لا يوجد أمر رباني بكثرة قراءة القرآن، وقال القراري إن الله قال للنبي وصحابته ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾. وقال أيضاً خلال مخاطبته منبر "سونا" الأحد الماضي، إن جرعة الفقه في المناهج غير مناسبة لأعمار التلاميذ، ونوه إلى أن تعليم الفقه في الدين ليس إجبارياً على العامة، واعتبر أن وجود الآيات والأحاديث في المناهج العلمية غير صحيح، لجهة أن هناك طلاباً غير مسلمين، إضافة إلى أن الآيات في المناهج تضعف الدليل العلمي بحسب وجهة نظره.

وقال القراري إنه حريص على الدين أكثر من الإنقاذ ألف مرة، وأضاف "حريصون على الدين أكثر من تجار الدين"، وأكد أن هجوم علماء الدين على ما يقومون به من تغييرات لن يثنيهم أو يخيفهم. وأشار إلى ضرورة إدخال الفنون والموسيقى والمسرح بالمناهج... من المسلمات أن المناهج وثيقة الصلة بهوية الأمة، وتشكل عاملاً مهماً في إعدادها وتربيتها، ومن ثم فالتعامل معها لا يخضع لتصرّحات طائشة ومواقف مندفعة، وإنما تحتاج إلى أن يتعامل معها في ظل

ولا يوجد في نظامها السياسي شفافية وهيئات ومرجعيات دستورية وقانونية لمحاسبتها على هجماتها ووحشيتها في خوض الحروب، وقتل المدنيين، وتهجير الملايين، كما تفعل في سوريا، فنظام الحكم فيها فردي مُستبد ولا قيمة فيه للفضائية والمساءلة، وهو من هذه الجهة شبيه بالأنظمة العسكرية الدكتاتورية. ومعلوم أن روسيا تدخلت في سوريا بعد اجتماع الرئيس الأمريكي السابق أوباما بالرئيس الروسي بوتين في أيلول من العام ٢٠١٥، وكان لتدخلها الأثر الأكبر في بقاء نظام بشار الأسد بعد أن كان على وشك السقوط.

ولقد وجدت أمريكا في روسيا ضالتها، فهي تملك القوة الحاسمة التي تمنع سقوط الطغاة، وفي مقدورها كسر حدة الثورات العنيفة في أمريكا، لذلك استغلتها أمريكا، ووظفت قوتها في أماكن الصراع المختلفة لخدمة مصالحها، مُقابل شيء من الفتات وبعض القواعد العسكرية.

وما أفاد أمريكا في استخدام روسيا وتحقيقتها لسياساتها الخارجية وجود صفتين تمتاز بهما روسيا يؤهلانها للتدخل في الصراعات القائمة في المنطقة؛ أما الصفة الأولى فهي توافقها مع أمريكا في محاربة الإسلام تحت مسمى محاربة الإرهاب، وأما الصفة الثانية فهي طمعها في الحفاظ على موقعها في الموقف الدولي، ورضائها بالقيام بتأمين مصالح الدولة الأولى لقاء إبقاء وجودها الفاعل في المجتمع الدولي، وكون روسيا دولة رأسمالية فلا يضيرها أن تقوم بهذه الأدوار القذرة ضد الشعوب طمعاً بالبقاء إلى جانب أمريكا في المسرح الدولي.

إن روسيا دولة عدوة مُجرمة أعلنت الحرب على الإسلام والمسلمين في الشيشان من قبل، وهي لا تختلف في عداتها عن أمريكا، لذلك لا يجوز التهاون في إنشاء العلاقات معها كما تفعل بعض الحركات الإسلامية! كما لا يصح إقحامها في قضايا الأمة، ومن يفعل ذلك تحت أية حجة من الحجج فقد ارتكب جريمة لا تُغتفر، وفوق ذلك فروسيا اليوم دولة صديقة حميمة لدولة يهود، تُنسق معها أمنياً في أجواء سوريا، وتمنع أي عمل عسكري يستهدف مواقع دولة يهود في فلسطين المحتلة، ولقد اجتمع رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو ببوتين عشرات المرات في السنوات القليلة الماضية لتوحيد الأهداف بين الدولتين، كما أن حقد روسيا الصليبي واضح في الأعمال العسكرية التي يقوم بها الجيش الروسي في سوريا، فالبطريك الأرثوذكسي ظهرت له صور في قاعدة حميميم السورية وهو يُضفي البصمة الصليبية على معارك الجيش الروسي في سوريا.

لقد تحوّلت روسيا بالفعل إلى عصا غليظة بيد أمريكا تجلد بها ظهور المسلمين، وتكسر حدة ثوراتهم، وتدعم طغاتهم، وتلغي إرادة التغيير لديهم، وتبيد خضراءهم، وتُشرّد ملايينهم، وتُشتت شملهم... لكنّ المسلمين لن يستسلموا أبداً، ولن يخضعوا، وسيظلون صابرين صامدين بإيمانهم وجهادهم حتى يستاصلوا شأفة عدوهم من الروس والأمريكان ومن الالههم

نظرات سياسية

## روسيا تحولت إلى عصا أمريكية غليظة لجلد الشعوب

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



تزايدت في الآونة الأخيرة حالات التدخل العسكري الروسي في بلدان إسلامية مضطربة، وفي بلدان أخرى غير إسلامية، وظهرت أنشطة مريبة لشركة أمنية روسية تُسمى "فاغنر" في دول عدة، منها سوريا وليبيا والسودان وأوكرانيا وأفريقيا الوسطى وموزمبيق؛ ففي ٢٠١٩/٩/١٩ م انتشر فيديو إجرامي مُرّوع على وسائل التواصل يظهر فيه عناصر من "فاغنر" يقومون باستجواب جندي سوري فّر من الخدمة العسكرية بأساليب وحشية فظيعة، حيث قاموا بقطع رأسه، وتقطيع أطرافه، وتعليق جثته بالمقلوب، ثم حرقوا جثته، ولعبوا برأسه كرة قدم، ولم تُنكر الحكومة الروسية الحادث لكنها قالت بأنها غير مسؤولة عن تصرفات شركة "فاغنر" بحجة أنها شركة خاصة.

ومن المعروف لدى المراقبين أن شركة "فاغنر" أسسها شخص روسي مُقرب من الرئيس الروسي بوتين، وتقوم بأعمال مُساندة للجيش الروسي في الدول التي تعمل فيها، وتتولى القيام بالمهام القذرة التي لا تقوم بها الجيوش الرسمية.

ويبدو أن شركة "فاغنر" هي امتداد حقيقي لشركة "بلاك ووتر" الأمريكية التي توقفت أعمالها بعد إفصاح أمرها، وإثارة الضجة حول علاقة أعمالها الإجرامية بالدولة الأمريكية، ومن ثم مُساءلة الكونغرس للحكومة عن مدى مشروعيتها وجودها، مما اضطرها إلى التوقف عن العمل، وتوريثه إلى شركات أخرى كشركة "فاغنر" الروسية التي تولت المهام نفسها التي كانت تقوم بها شركة "بلاك ووتر".

إن شركة "فاغنر" الروسية قد أثبتت قدرتها على القيام بالأعمال الأمنية القذرة في أماكن عدة، وفي هذه الأثناء تُقاتل عناصرها المرتزقة إلى جانب قوات عميل أمريكا القوي في ليبيا خليفة حفتر في محيط العاصمة الليبية طرابلس الغرب ضد قوات السراج الفوالياي لأوروبا، وذلك بعد أن عجزت قوات حفتر عن اختراق دفاعات الميليشيات الموالية للسراج، وقال مسؤولون ليبيون من طرابلس الغرب تعليقاً على أعمال "فاغنر": "إن ليبيا تتعرض لغزو روسي"، وإن الحكومة الروسية نفسها تقوم بأعمال غير قانونية في ليبيا كطباعة ١١ مليار دينار ليبي لصالح حفتر ليشتري السلاح من روسيا.

وتقوم الحكومة الروسية بتغطية مُعظم جرائم شركة "فاغنر"، كما تقوم بتخطيط وتحديد أماكن عملها، وتأذن لعناصرها بالدخول إلى مناطق خاضعة للجيش الروسي نفسه، وأما أمريكا فتغض الطرف عن أعمالها غير القانونية لأنها تُحقق لها مصالحها، وواضح أن كل تدخلات روسيا العسكرية وتدخلات "فاغنر" كانت لصالح عملاء أمريكا مثل بشار الأسد وخليفة حفتر. فروسيا التي تملك مقعداً دائماً في مجلس الأمن، وتملك حق النقض الفيتو تستطيع التملص من ضغوط المجتمع الدولي على جرائمها وجرائم شركائها الأمنية مثل شركة "فاغنر"، وتملك جيشاً قوياً يؤهلها للتدخل في مناطق الصراع وحسم المعارك لصالح الجانب الذي تتدخل لمساعدته،



لماذا يقم موضوع تغيير المناهج ويفرض نفسه بقوة مع الأزمات الاقتصادية التي تلاحق السودان، فمن أين تسد نفقات تغيير المناهج؟ أحد العاملين بإحدى مطابع الكتاب قال خلال مداخلة بالمؤتمر الصحفي للمناهج: إن أمر تغيير المناهج مستحيل، وأنه إلى اليوم لم تتمكن وزارة التربية من إيفاء التزاماتها بتكملة طباعة كتب الصف الخامس لهذا العام، مؤكداً على أن ذلك الأمر يتطلب أموالاً ضخمة لإنجازه بصورته التي تحدث عنها مدير المناهج، مشيراً إلى أن تكلفة أقل كتاب لا تقل عن ٢٥٠ جنيه، وقال إن الوزارة لا تستطيع عمل شيء وإنما الأمر يتطلب دعماً عالمياً.

نعم إنه الدعم العالمي الذي يفرض أجندته بقوة، ولا يخفى إصرار أمريكا على تغيير مناهج التعليم في بلاد المسلمين، وإنفاقها مئات الملايين من الدولارات من أجل إنجاح مهمتها، ما يدل على أهمية هذا الفعل من أجل ضمان نشأة جيل مسلم لا يعلم من الإسلام شيئاً، يعيش على عادات وقيم المجتمع الغربي، ويؤمن بأن التحضر هو اتباع خطا الغرب في كل شيء وأن الدعوة إلى عودة الإسلام في المجتمع والدولة هي دعوة للرجعية والتخلف، ويؤمن بفكرة "الغاية تبرر الوسيلة"، ولا معرفة لديه بمعاني إنقاذ البشرية من الظلمات إلى النور.

فهل بعد هذه الأدلة من كلام عن الأهداف المرجوة من وراء تعديل مناهج التدريس؟! هذا التغيير والتحريف الذي يتبنى إبعاد الآيات والأحاديث وتضمين الغناء والموسيقى والمسرح في مناهج التعليم هو حرب على الإسلام، وتنفيذ لأجندة خارجية للاعتداء على سيادة الأمة واستقلالها وانتماؤها وخصوصيتها، فالاستجابة له استسلام لا تقل خطورته عن الاستسلام للعدو في المعركة إن لم يكن أخطر، وتمكين له من التحكم في أخص الخصوصيات.

إن التشويش والتشكيك الذي يمارسه مدير المناهج في السودان من أول يوم وصل فيه إلى منصبه يجب عدم السكوت عليه وإلا لحقنا باقي بلاد المسلمين التي استجابت لدعوات تغيير المناهج ذات الأجندة الأمريكية ظاهرة العداوة لدين الله رغم أننا نعلم أن المنهج الموجود هو أيضاً لا يوجد الغاية من تدريس أبناء المسلمين رغم وجود الآيات والأحاديث فيه، فهو لا يوجد الشخصية الإسلامية التي هي الغاية من التعليم في ظل دولة الخلافة الغائبة.

إن هذا التنازل الخطير لن يجعل الأعداء يرضون بالوقوف عنده، فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آهْوَاهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

## حزب التحرير/ ولاية السودان يسير مسيرة بنially رفاً لاتفاقية سيداو

سير حزب التحرير/ ولاية السودان مسيرة بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء ٢٠١٩/١١/١٩ م رفاً لسعي الحكومة للتوقيع على اتفاقية سيداو، وقد انطلقت المسيرة من المسجد الكبير بمدينة نيالا - حاضرة ولاية جنوب دارفور وطافت حول السوق الكبير بنيالا حيث كان هتاف المسيرة "لا إله إلا الله... الخلافة وعد الله" و"لا ديمقراطية ولا علمانية... بل خلافة إسلامية"، وقد سبقت المسيرة مخاطبة بالمسجد الذي انطلقت منه المسيرة قدمها الأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان بين من خلالها مكانة المرأة في الإسلام وكيف أنها مصنوعة بأحكام رب العالمين في الوقت الذي جعلتها سيداو سلعة رخيصة في محاولة يائسة لمساواتها بالرجل... هذا وقد تفاعل الجمهور مع المسيرة بالهتافات والتكبير والتهليل.

## تتمتع حركة لبنان: حركة دولية، وترهيب شارع، وتسويق سلطة

نسبي في إضعاف بعض الحراك، حين حصرته في الساحات، ومنعت قطع الطرقات، الذي كان يقطع أوصال البلد بل حتى تنقلات السياسيين والنواب... هذه السلطة اللامبالية ما زالت تمارس التسويق، فلم تقم بمشاورات رسمية لتسمية رئيس الحكومة، وهذا يُعدّ مخالفة قانونية لقانونهم الوضعي، إضافة لإلقاء أسماء المرشحين لرئاسة الوزراء والذي بات من الواضح أنها لتضييع الوقت، بل إن السلطة تستخدم أدواتها من النقابات، التي هي جزء من منظومة الفساد، فيعلنون قطع تزويد المحروقات ليوم أو يومين، فيركب ذلك الناس والحراك، لما في ذلك من توقيف لكل البلد، ولا سيما نقل المواد الغذائية، التي باتت الشائعة الرائجة فيها أنها ستقطع، وأن الناس يجب أن يخزنوا المواد لثلاثة أو أربعة أشهر. ثم يظهر اتفاق مفاجئ بين هذه النقابات ووزيرة الطاقة في السلطة المستقبلية ندى البستاني، وتعود المحروقات للسوق! بل إن السلطة وأزماتها يهتمون موضوع السوق السوداء للدولار في البلد، الذي وصل لحد ٢٢٠٠ ليرة لبنانية مقابل الدولار، ما أثر على غلاء السلع، وانتشار الاحتكار، وانخفاض القيمة الشرائية ليرة بين أيدي الناس، ثم فجأة تروج الشائعات من السلطة وأزماتها ولا سيما حزب إيران في لبنان أن السعر سينخفض إلى

١٦٠٠ ليرة لبنانية للدولار، فيندفع الناس لبيع الدولارات التي في أيديهم، لتعود منظومة الفساد من المصارف والبنوك والصرافين فتجمع الدولارات من أيدي الناس بقيمة بخسة، فما إن يذهب ذلك اليوم حتى يعود الدولار إلى حوالي ٢٠٠٠ ليرة لبنانية، لتكسب منظومة الفساد فرق الدولار دون رقيب أو حسيب. كل ذلك مؤشرات لتعامل السلطة وأزماتها، بموافقة من أسيادهم الأميركيين، مع الحراك: ترهيب وتسويق وضغط على أقوات الناس وأرزاقهم، حتى تنضج الطبخة في مطبخ أمريكا وعملائها، التي لا يستبعد أنها تنتظر دخول موسم الشتاء والبرد والأمطار مما يضعف حتى الساحات الباقية والوجود فيها. لكن المعول عليه، أن هذه الأمة التي انتشرت فيها رأي عامٌ بإزالة الطبقة الفاسدة من الجزائر، إلى العراق، إلى لبنان، المعول أن تنتبه إلى أنها تحتاج لقيادة سياسية واعية مخلص، تحمل مشروعاً ذا معالم دستورية واضحة، مما يجعلها تسير على هدى، فلا تضع جهودها وتضحياتها سدى، وخاصةً مع تدخل الدول المستعمرة التي لا تريد لهذه الحركات أن تسير في طريق مستقيم بعيداً عن التدخل والاستغلال، ومع حكام وسلطات لها أجسام بشر وقلوب شياطين ليس لها عمل إلا نهب الناس وخدمة أسيادها الدوليين

## تتمتع كلمة العدد: "سيداو" تقتحم آخر حصوننا

بطن، وتدمير منظومة الالتزام بالأحكام الشرعية، بعد أن حلت محلها منظومة الالتزام بالقوانين الوضعية السائدة.

٢. زيادة أعداد العوانس من النساء اللائي لا يجدن من يبحث عنهن كزوجات مستقرات في بيوت الزوجية كزوج أولى أو ثانية أو ثالثة أو رابعة، وخير لها أن تشترك في ثلاثة أرباع رجل أو نصف رجل أو ربع رجل من أن تمر عليها السنون دوان زواج.

٣. فقدان رب الأسرة لحقه في الولاية والرعاية والدفاع عن شرفه وعرضه.

٤. زعزعة الاستقرار الأسري لدى المسلمين بعد أن تضطرب الأدوار التي يلعبها كل من الرجل والمرأة في إدارة الأسرة.

٥. زيادة الفجوة بين المسلمين وأحكام دينهم، بعد أن تم اختراق آخر حصونهم...

ولو أردنا تعداد الأخطار التي ستجلبها سيداو على أبنائنا وبناتنا ونسبنا المجتمعي لما وسعنا هذا المقام، ولكننا نهيى بالمسلمين جميعاً وخصوصاً أبناء الحركات الإسلامية وغيرهم من مفتين وقضاة ومدرسين وخطباء أن يهبوا معنا في حملتنا لإبطال مفعول هذا السحر الخبيث المسمى سيداو، متمثلين قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾

زنى بها! ولم يكتفوا بهذا البند من الاتفاقية، فالحبل على الجرار، لإقرار بنود أخرى متعلقة بالولاية على المرأة في النكاح وغيره، وأمور بين ذلك كثير. إن اتفاقية سيداو هي اعتداء سافر على أعراضنا وأخص خصوصياتنا، وتحدي سافر لثقافتنا العميقة التي ترفض الفجور بفطرتها أولاً، ثم بالرصيد الهائل والمتراكم لدى الأمة من مفاهيم المحافظة على نقاء المجتمع وطره الحياة العامة. وهي اقتحام لآخر حصوننا التي طالما دافعنا عنها بأرواحنا وأموالنا، فإن نجحت - لا سمح الله - فإننا سندخل في نفق اجتماعي مظلم، لا يظهر في آخره أي ضوء، إذا لم يتحرك المسلمون تحركاً جاداً وواعياً لوقف كرة الثلج التي تكبر يوماً بعد يوم، وذلك بالعمل مع العاملين الجادين لإقامة خلافة المسلمين الحقيقية الثانية الراشدة على منهاج النبوة. وقبل الختام، والطلب من جميع المسلمين أن يرفضوها رفضاً قاطعاً، وينبذوها نبذ النواة، أود أن أبين أبرز المخاطر المترتبة على تفعيل اتفاقية العهر هذه، وآثارها على حياة المسلمين في هذا الزمان الذي خلا من سلطان الإسلام الذي يطبق كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد ﷺ:

١. عزوف الشباب المسلم عن الزواج بسبب سهولة الوصول إلى النساء من غير ضوابط العقود الشرعية، وما ينتج عن ذلك من الفواحش ما ظهر منها وما

## التضييق المنهج من لوازم فرض الحل السياسي

بقلم: الأستاذ عامر سالم أبو عبيدة

مارسات التضييق المنهج وخاصة من هيئة تحرير الشام وذراعها السياسي (حكومة الإنقاذ). فقد بات المحرر في كل يوم ينام على قرار ويصحو على آخر وهم الوحيد هو ملء الجيوب من أناس احترقوا بالإفقار وسحب الأموال من الناس من غير رعاية أو قضاء مصالح، إلا بالقدر الذي لا يضمن ولا يغني عن الجوع، فتجدك تعيش بين مطرقة شظف العيش وسندان رعب الأمنيات في منهجية لم تترك قوت يوم أو مورد دخل إلا وأجهزت عليه أو تكاد؛ فلم يسلم الوقود والغاز ولا شيء، بل حتى الخبز، من إجحاف قرارات وتضييق في مشهد يعيد للذاكرة حكومات الجباية لا الرعاية والترحم على أيام الأنظمة المجرمة، فيستوي في أذهان الناس ظلم الفصائل وحكوماتها الكرتونية مع ظلم النظام وأجهزته بل يفوقها، فترى الناس يرضون بأي حل يرسم لهم مقابل الخلاص من الواقع المأساوي ويعيشون في ظله بنوع من الاستقرار، وبالتالي تهينة الأجواء لعودة النظام بأثواب الحل السياسي الأمريكي، فتضيع التضحيات وتباع في سوق النخاسة الدولي ويقطع الطريق على مشروع خلاص الأمة ولات ساعة مندم.

من المصطلحات التي أصدقت بثورة الشام المباركة وتم التركيز عليها في كل مؤتمر بل مؤامرة لاحقة مصطلح الحل السياسي الذي طرح أوائل الثورة في مؤتمر جنيف بإيعاز أمريكي ومكر كبار يقضي بانتقال (سلمي) للسلطة من إحدى ذراعي أمريكا إلى الذراع الثانية بالمحافظة على النظام بمؤسسته الأمنية والعسكرية، وبهذا تكون قد ضمنت أمريكا بقاء نفوذها وتنتهي أحلام ثورة قامت على المنظومة الدولية بأكملها.

إن من أبجديات الحروب أنك إن أردت أن تهزم عدوك، فقط خفض له سقف تطلعاته وقزم له هدفه فيصبح بلغة التجارة يفاوض على هامش الربح! هكذا تتعامل الأنظمة مع شعوبها وخاصة بعد ثورات ما سمي بالربيع العربي؛ فقد أجلبت الأنظمة على أدواتها بخيلها ورجلها، ومكرت مكر الليل والنهار حتى تمتطي الثورات وتحرف مسارها وتوصلها إلى نقطة الصفر، وقد برز ذلك جلياً في ثورة أهل الشام، فبعد أن كان السقف عالياً فحواه إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، تم العمل على تقزيم الهدف من خلال قيادات فصائل مأجورين يروجون عن طريق المرشعين مصطلحات ظاهرها فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب من مثل: إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وحقق الدماء، وأهون الشرين، وأخف الضررين؛ بمقاسات المصلحة العقلية المرتبطة ارتباطاً عضوياً بسوق النخاسة الدولي، فتحول القتال من الهجوم إلى الصد، وانتقل المحرر الذي أصبح مكيلاً بأموال الداعمين من خروج على النظام إلى سطوة الفصائل التي شابته النظام واشتغلت بعقليته وبدأت

## كيان يهود كلهم مجرمون لا فرق فيهم بين يسار ويمين

توافد إلى مقر الرئاسة في مدينة رام الله أكثر من ٣٥٠ (إسرائيليياً) لإحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذي يصادف الذكرى السنوية لصدور قرار التقسيم من الأمم المتحدة يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ وكان في استقبالهم عدد من القادة الفلسطينيين وعلى رأسهم جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ومحمد المدني عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة التواصل مع المجتمع (الإسرائيلي) ومحمود الهباش قاضي القضاة وعدد من الشخصيات السياسية والمجتمعية والدينية، وقد تخلل اللقاء عدد كبير من الكلمات لأعضاء كنيست ورؤساء جمعيات ومؤسسات مجتمعية تحورت حول ضرورة إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وإحلال السلام وتحمل اليمين (الإسرائيلي) بقيادة نتنياهو مسؤولية توقف المفاوضات وإفشالها بذرائع متعددة، كما أكدوا على رفضهم للدعاء (الإسرائيلي) بغياب الشريك حيث تمثل القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس الشريك الحقيقي لكل الراغبين في تحقيق السلام وإنهاء الصراع بحسب الوفد (الإسرائيلي).

بين يمينه ويساره ووسطه، وأنهم وإن اختلفوا في برامجهم السياسية، فإنهم متفقون على العمل لخدمة كيانهم وتوقيته وحفظ أمنه، وكلهم قتلة ومجرمون، فالجواز في حق أهل فلسطين كانت قبل إنشاء اليمين واستمرت بعد إنشائه وكانت في حكم اليسار واستمرت بعد تحجبه. وإن كان اليسار يرى أنه أخذ ٨٠٪ من الأرض المباركة وهو يدعي (السلام) فإن اليمين يريد أن يسيطر على ما تبقى منها وهو يعلن الحرب. إن ظن السلطة أن اليسار أو الوسط في كيان يهود أو الدول الكبرى وخاصة أمريكا تريد خيراً لأهل فلسطين هو انتحار سياسي. فأمريكا والغرب أجمع يدعمون هذا الكيان المسخ ويحمونه، أليسوا هم الذين أوجدوه ليكون خط دفاع متقدماً لهم وخنجرًا مسموماً في خاصرة الأمة، يمنع نهضتها وإقامة دولتها!؟

## الحوثيون يطالبون بالدولة المدنية التي تقصي الدين ولا تحكم بما أنزل الله!

أفصح محمود الجعيد، المعين حديثاً من الحوثيين نائباً لرئيس الوزراء، أفصح لأول مرة عن مصطلح الدولة المدنية، حيث أكد في لقاء جمعه مع وزراء النقل، والإدارة المحلية، والخدمة المدنية، "أن التجاوب السريع من المؤسسات لتنفيذ توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى يعكس الحرص على مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمضي في بناء دولة مدنية خالية من الفساد والمفسدين. من جانبه قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: لقد بقي الحوثيون طوال عام كامل وهم يستخدمون لفظة الدولة الحديثة ممتئين الإتياع بأنهم سيقومون دولة تحكم بالإسلام. وبقوا يتكتمون على مصطلح الدولة المدنية مفضلين استخدام لفظة الدولة الحديثة. وهذه هي المرة الأولى التي يفصح فيها مسؤول رسمي عن نية الحوثيين إقامة دولة مدنية صراحة دون مواربة. ولفت البيان إلى: أن الدولة المدنية هي مصطلح حكم غربي يدل على دولة لا مكان للدين في أحكامها وتشريعاتها وقوانينها، بل يستبعد ويترك الدين للأفراد إن شاءوا تدينوا وإن لم يشاءوا فلا ضير. وهذا ما يلتمسه من يقرأ الرؤية التي أقرها المجلس السياسي الأعلى. وسأل البيان الحوثيين: ألا يعني لكم شيئاً ولا تهتز لكم شعرة أن يتكشف المستور عن التخطيط لإقامة دولة مدنية في اليمن في شهر ربيع الأول ولم تنقض سوى أيام على احتفالكم بمولد رسول الله ﷺ حتى تخالفوه؟! وختم البيان بالقول: إنكم ومن سبقكم بحكم اليمن في السوء وإقصاء شرع الله تتسابقان! لأن الدولة المدنية هي الدولة العلمانية التي فيها الحاكمة ليست لله ولا تحكم بما أنزل الله، وهي شر مستطير وطاغوت وليست من الإسلام في شيء، ويحرم أخذها وتطبيقها والدعوة إليها أو المطالبة بها أو مسانبتها. وإن الخلافة هي نظام الحكم في الإسلام، فليعمل أهل اليمن مع حزب التحرير لإقامتها ودحض الدولة المدنية التي يسوقها الغرب في يمن الإيمان والحكمة.

نشر موقع (الجزيرة نت)، الأحد، ٤ ربيع الآخر ١٤٤١هـ، (٢٠١٩/١٢/١٢م) خبراً جاء فيه: "طالب تحالف المحور العراقي السبت باستقالة كل من رئيسي الدولة ومجلس النواب، بينما دعا آخرون إلى تشكيل حكومة تكنوقراط بعد تقديم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي استقالته، وسط استمرار المظاهرات وسقوط المزيد من القتلى. وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي قدم السبت كتاب استقالته رسمياً إلى البرلمان، وقالت مصادر في مكتبه إنه ترأس جلسة طارئة لمجلس الوزراء لمناقشة الاستقالة. وذكر بيان صادر عن المكتب السبت أن المجلس وافق على الاستقالة، لكن لا يزال يتعين أن يسحب البرلمان دعمه له في جلسة تعقد الأحد لتكون الاستقالة رسمية. وورد في البيان "أكد رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة بذلت كل ما بوسعها للاستجابة لمطالب المتظاهرين وتقديم حزم الإصلاحات.. داعياً مجلس النواب إلى إيجاد الحلول المناسبة في جلسته المقبلة".

## وفد من حزب التحرير / ولاية السودان

في إطار التواصل الذي يقوم به حزب التحرير في ولاية السودان مع الأوساط السياسية والإعلامية، وشراخ المجتمع للتفاعل الحي مع الأمة، لإيصال فكر الحزب للناس، قام وفد من الحزب بإمارة الأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ/ إبراهيم مشرف، عضو المكتب الإعلامي للحزب، يوم الاثنين، بزيارة الأستاذ/ عثمان ميرغني، رئيس تحرير صحيفة التيار، في مكتبه بالصحيفة، حيث كانت الزيارة بهدف مد جسور التواصل والنقاش والحوار في المجالات والرؤى والأفكار التي يقدمها الحزب للأمة، ودور الإعلام في التعاطي مع إصدارات وفعاليات الحزب، وقد دار نقاش عميق في ذلك، اتفق فيه الوفد مع الأستاذ/ عثمان أن تتكرر مثل هذه الزيارات. وقد رحب الأستاذ/ عثمان باستضافة الحزب في برنامج تنظمه الصحيفة، كما أشاد الأستاذ/ عثمان بالنشاط الإعلامي المكثف الذي يقوم به الحزب للتواصل مع الناس.

## وفد من حزب التحرير / ولاية السودان

وفد من حزب التحرير / ولاية السودان

## وفد من حزب التحرير / ولاية السودان

وفد من حزب التحرير / ولاية السودان

## منظمة التجارة العالمية الأهداف المعلنة والهدف الحقيقي

بقلم: الدكتور فرج معدوح

منظمة التجارة العالمية هي وريثة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات). وهي منظمة عالمية مقرها مدينة جنيف في سويسرا، وهي المنظمة العالمية الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة ما بين الدول. وتضم هذه المنظمة ١٦٤ دولة عضواً إضافة إلى ٢٠ دولة مراقبة كما في ١ آب/أغسطس ٢٠١٦. الدخول إلى هذه المنظمة طوعي وبحاجة للتفاوض من أجل العضوية.

من أهدافها المعلنة والمزركشة: ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية، وجعل التجارة تصبح أكثر استقراراً، عندما تكون العلاقة مباشرة بين المنتج والمستهلك ولو أنهما في دول مختلفة، وتقوم بذلك عبر سياسات عدة:

١. خفض التعريفات والرسوم الجمركية على عدد من السلع
٢. تخفيف قيود التجارة وبخاصة القيود الكمية (نظام الحصص) الذي تضعه الدول على عدد الواردات، أي حد أقصى من الواردات بالنسبة لسلعة معينة. (مثال: ممنوع استيراد سجاير بأكثر من خمسين مليون دولار سنوياً).
٣. تقديم معلومات وتسهيلات تطوير وإنشاء ومميزات للدول الأعضاء. ولذا تهافتت الدول لعضويتها من أجل التطور وعدم التخلف في المجال المعلوماتي والخدمي.

أما الهدف الرئيسي لهذه المنظمة والذي يتم إخفاؤه فهو فتح أسواق الدول الفقيرة والنامية أمام الشركات والدول الرأسمالية للسيطرة والتحكم في هذه الأسواق، ما يجعل هذه البلدان بحاجة لليون كبرى لسد العجز ولحماية أسواقها، فيتم تحويلها للاقتراض من البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، وهكذا تقع هذه البلاد كلها في دوامة القروض والديون المركبة التي تجعلها في نهاية الأمر دولاً تابعة سياسياً لإرادة تلك الدول الاستعمارية.

فالأسواق عادة ما تكون بحاجة إلى الدولة لتقف وراء نمو السوق وحمايته من أن يصبح لعبة بيد من تتركز بأيديهم رؤوس الأموال والمرابين وخصوصاً من خارج البلاد؛ خوفاً من أن يحتكروا الأسواق

## مسلمو الروهينجا جرح الأمة الإسلامية النازف فمن يحقن دماءهم!



ورد الخبر التالي على موقع (وكالة الأناضول، الأحد، ٤ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ، ٢٠١٩/١٢/٠١ م) "اعتقلت السلطات في ميانمار نحو ١٠٠ شخص من مسلمي الروهينجا، كانوا يحاولون الخروج من ولاية أراكان غربي البلاد، والتي تشهد منذ أكثر من عامين حملة عسكرية يقودها الجيش الحكومي راح ضحيتها الآلاف من مسلمي الروهينجا. ونقلت وكالة أنباء أراكان، السبت، عن مصادر لم تسعها، أن السلطات في ميانمار أقت القبض على ما يزيد على ٩٦ مسلماً من الروهينجا، الجمعة، بالقرب من شاطئ شانجثار في منطقة أيارواي (جنوب غرب)، وهم يحاولون الوصول إلى مدينة يانغون (جنوب شرق) العاصمة التجارية. من جانبه، توقع الناشط الروهينجي سو ثو مو أن تقوم حكومة ميانمار بتوجيه الاتهام إلى المعتقلين الروهينجا بوصفهم متسللين غير قانونيين من بنغلادش. وأكد للوكالة ذاتها أن "تهديد الإبادة الجماعية لا يزال مستمرا بالنسبة للروهينجا المتبقين في أراكان". وتحظر حكومة ميانمار على المسلمين الروهينجا التنقل داخل ولاية أراكان كما تحظر تماما الخروج من الولاية إلى الولايات الأخرى. ومنذ ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٧، يشن الجيش في ميانمار ومليشيات بوذية متطرفة، حملة عسكرية ومجازر وحشية ضد الروهينجا في إقليم أراكان (راخين). وأسفرت الجرائم المستمرة عن مقتل آلاف الروهينجا، حسب مصادر محلية ودولية متطابقة، فضلا عن لجوء قرابة مليون إلى بنغلادش، وفق الأمم المتحدة. وتعتبر حكومة ميانمار الروهينجا "مهاجرين غير نظاميين" من بنغلادش، فيما تصنفهم الأمم المتحدة بـ"الأقلية الأكثر اضطهاداً في العالم".

إن معاناة مسلمي الروهينجا وحدها كفيلا بأن تقض مضاجع المسلمين جميعا وتحرمهم النوم، أفلم يقل الرسول: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْأَلْحَى». فما بالنا نواصل تعامينا أيها المسلمون عن معاناتهم، ونتغافل عن الطريق الذي يعيد الهيبة منا في نفوس أعدائنا؟! الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ستنصر الروهينجا وجميع المسلمين وتعيد حقوقهم وتنتقم لهم ممن ظلمهم. فاهل لإقامتها أيها المسلمون فهي والله عز الدنيا والفلاح في الآخرة.

## الأردن إلى أين؟! الجزء ١٨

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

بعد أن تحدثنا عن دخول سوريا الصراع ضد النفوذ الإنجليزي كأداة للصراع بين الولايات المتحدة بعد ضعف مصر السادات نذكر ما ورد في كتاب مفاهيم سياسية لحزب التحرير في هذا الأمر: "ولم يبق للإنجليز إلا الأردن. وكان عبد الناصر يلاحقها في الأردن، فكانت على وشك التصفية من المنطقة كلها، إلا أن إنجلترا لم تياس، وأخذت تعمل من قاعدتها: الأردن. وما أن جاءت سنة ١٩٦١م حتى صار لها قوى تعمل في سوريا، وتجمعت جميع القوى السياسية، وحزب الشعب، والحزب الوطني، وحزب البعث، أو (حزبا البعث والعربي الاشتراكي)، تجمعت كلها ضد عبد الناصر، وضد الوحدة، فحصل انفصال سوريا عن مصر، وعاد عملاء الإنجليز للسيطرة على الحكم. إلا أن أمريكا قلبت عبد الكريم قاسم عن الحكم في العراق بعد أن ترك العمالة لها، وسار مع الشيوعيين، فوجد في العراق حكم أمريكي يتولاه حزب البعث، وصار يعمل لتغيير الأوضاع في سوريا والأردن لضمهما إلى العراق، فخافت إنجلترا من ذلك، فقام عملاؤها في دمشق بانقلاب مفتعل، وجعلوا حزب البعث ستارة للحكم. إلا أنه في العام ١٩٧١م بعد أن ذهب حافظ الأسد إلى مصر ودخل في الاتحاد الرباعي رجع من مصر إلى سوريا على غير الوجه الذي ذهب به، فقد أقع هناك أنه بإمكانه أن يصبح رئيساً للجمهورية العربية السورية على رغم ولويته النصرانية. وبدا آنذاك أن أمريكا كانت وراء ذلك، وأنها ستسانده ما دام يسير معها، كما أن مصر ستجعل جماعتها هناك تؤيده، وأن مصر، ومن ورائها أمريكا، سيعملون

## النظام الباكستاني بقيادة عمران خان يسعى بكل قوة إلى تطبيع العلاقات مع الهند المجرمة!



دعا رئيس وزراء باكستان، عمران خان، إلى تحقيق سلام إقليمي، مشدداً على أن العلاقات الودية بين الهند وباكستان حيوية من أجل تحقيق السلام في جنوب آسيا. وفي كلمته أمام الجلسة الختامية لمؤتمر مارجالا لعام ٢٠١٩ حول "السلام والتنمية في جنوب آسيا والشرق الأوسط" قال خان "بدلاً من قتال بعضنا بعضاً، يمكننا نحن في باكستان والهند، مكافحة الفقر وتحديات تغير المناخ والجوع". وحذر المجتمع الدولي

من وجود موقف خطير تجاه التطور في المنطقة بسبب العدوان الهندي، مضيفاً أن "هذا الوقت الذي ينبغي أن يتدخل فيه المجتمع الدولي؛ وإلا فإن العواقب ستؤثر على العالم بأسره"

إن حكومة باكستان، بقيادة عمران خان، تسعى بكل قوة إلى تطبيع العلاقات مع الهند، منذ أن تولت السلطة، في حين إن حكومة "مودي" في الهند لم تبتد أي بادرة على ضبط النفس، لا في سياسة القمع التي تنتهجها في كشمير المحتلة، ولا في عدوانها المستمر على المسلمين في آزاد كشمير عبر خط المراقبة والحدود. وبهذه السياسة فإن النظام الباكستاني يشجع الهند على القيام بالمزيد من العدوان، كما كان ذلك واضحاً في العقود السبعة الماضية. بينما في الإسلام، فإنه لا يوجد سلام دائم مع أي دولة كافرة. إن شبه القارة الهندية لم تنعم بالسلام والأزدهار إلا عندما كان يحكمها المسلمون بما أنزل الله سبحانه وتعالى، فالإسلام هو الذي حوّل الهند إلى المحرك الاقتصادي للعالم. وفي ظل الحكم بالإسلام عاشت جميع الملل والنحل في شبه القارة الهندية بسلام. وعندما تغير نظام وشكل الحكم فيها، غرقت المنطقة في الفقر. ولكن من خلال هيمنة الإسلام، ومن خلال الخلافة على منهاج النبوة وحدها، فإنه سيتم القضاء على الاضطهاد والظلم والفقر الذي انتجته النظام الرأسمالي.

## مظاهرات في الجزائر للمطالبة بإلغاء الانتخابات الرئاسية المقررة هذا الشهر



نشر موقع (رويترز، السبت، ٣ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ، ٢٠١٩/١٢/٠٣ م) خبراً جاء فيه: "شارك عشرات الآلاف من المحتجين الجزائريين في مسيرة يوم الجمعة للمطالبة بإلغاء الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل إلى أن تنتهي النخبة الحاكمة ويترك الجيش السياسة. والمسيرات، التي شهدتها العديد من المدن والبلدات في مختلف أنحاء الجزائر، هي الاحتجاج الأسبوعي الحادي والأربعون على التوالي

لحركة أجبرت النخبة الحاكمة على التخلي عن الرئيس المخضرم عبد العزيز بوتفليقة وسجن مسؤولين كبار. ويشكل الزخم المتواصل للحركة الاحتجاجية الآن تحدياً كبيراً للجيش الذي ضغط من أجل تنظيم الانتخابات في ١٢ من ديسمبر كانون الأول باعتبارها السبيل الوحيد لكسر الجمود بين السلطات وحركة المعارضة التي تنفتق على قيادة. ورد المحتجون خلال تحركهم في وسط الجزائر العاصمة يوم الجمعة هتافات منها "لا للانتخابات" و"أطلقوا سراح المعتقلين" وشعارات تطالب الجيش بالابتعاد عن السياسة. ومنذ انطلاق الحملة الانتخابية رسمياً في وقت سابق من نوفمبر تشرين الثاني، زاد التوتر في ظل المزيد من المظاهرات والاعتقالات وأحكام سجن طويلة فضلاً عن وقوع مناوشات بين الشرطة ومحتجين في إحدى البلدات يوم الأربعاء. وبدأت الاحتجاجات في فبراير شباط بعدما اتضح أن الرئيس المخضرم بوتفليقة يعتزم الترشح لفترة رئاسية جديدة".

إن المطالبة بإلغاء هذه الانتخابات الديمقراطية، وتنتهي النخبة الحاكمة، وأن يترك الجيش السياسة؛ هي مطالب في محلها. لكن يجب أن يصحبها المطالبة بإقامة حكم الإسلام في ظل دولة الإسلام، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي التي تحقق هذه المطالب، وهي التي بها تقطع يد الكفار المستعمرين وأذنانهم عن العبث ببلادنا، وفيها ننال العز والسؤدد في الدنيا والفلاح والنجاح في الآخرة.